الأوضاع العامة في إقليم خراسان قبيل الفتح الإسلامي

General Conditions in the Province of Khorasan before the Islamic Conquest

https://aif-doi.org/AJHSS/106907

إعداد الباحث:
منصور أحمد محمد الوقع

ملخص البحث

عنوان البحث: الأوضاع العامة في إقليم خراسان قبيل الفتح الإسلامي.

. أهمية البحث .

تكتسب دراسة الأوضاع العامة في إقليم خراسان قبيل الفتح الإسلامي أهمية بالغة؛ إذ كان إقليم خراسان قلب الدولة الساسانية ومصدر ثرائها، وفي عهد الدولة العربية الإسلامية أصبح إقليم خراسان الصقع السادس من الأصقاع التي شملتها عمارة الإسلام .

. أهداف البحث.

1 - معرفة أصل تسميه خراسان وموقعه الاستراتيجي الخطير وحدوده ومساحة الأراضي الزراعية الشاسعة والغنية بتربتها الخصبة، وتميز إقليم خراسان أيضا بعذوبة مياهه، واعتدال مناخه وطيب هوائه، لذلك اشتهر إقليم خراسان بوفرة خيراته وتنوع إنتاجه للثمار والحبوب والفواكه.

2- دراسة وضع إقليم خراسان السياسي والإداري في عهد الساسانيين ومعرفة أصول سكان خراسان وأجناسهم ولغاتهم وديانتهم قبيل الفتح الإسلامي.

. منهجية البحث.

اعتمد الباحث على المنهج العلمي الأكاديمي والموائمة بين الجانب الوصفي والتحليلي للنص بما ينسجم مع طبيعة الموضوع.

. هيكل الدراسة.

اقتضت طبيعة موضوع البحث تقسيمه إلى ثلاثة فصول رئيسة على النحو الآتي:

الفصل الأول: تناول دراسة جغرافية خراسان التسمية والموقع والحدود والمناخ.

الفصل الثاني: التطرق للوضع السياسي لخراسان وتقسيماته الإدارية في عهد الدولة الساسانية

الفصل الثالث: اختص بدارسة أصول سكان خراسان ولغاتهم، والوقوف على طبيعة الديانات والعقائد التي كانت سائدة في خراسان واعتنقها سكانه قبل دخولهم في دين الإسلام الحنيف.

وأخيرا الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي خلص إليها البحث .

أهم النتائج التي خلص إليها البحث :

1- كانت خراسان في الشمال الشرقي من بلاد فارس، غير أنّ البلدانيين لم يتمكنوا من تحديد حدود خراسان بدقة. وعمومًا حددت الروايات حدود خراسان من الشرق بنهر جيحون حداً فاصلاً عن البلاد التي تقابلها من الضفة الأخرى للنهر، في حين ذهب البعض الآخر إلى إدخال بلاد ما وراء النهر في إقليم خراسان.

2 - مناخ خراسان معتدل لطيف الهواء ليس فيه منطق شديدة الحرارة ولا شديدة البرودة إلا الباميان فإنها

ISSN : 2410-1818

أكثر بلاد خراسان برداً وثلجاً، ووصف خراسان بطيب الهواء وعذوبة الماء وصحة التربة.

3- كان إقليم خراسان يُقسم إلى كور (جمع كورة) وهو تقسيماً إدارياً بحتاً، ويقف على رأس الكورة رئيس الكورة، والكورة تقسم إلى قرى على رأسها رئيس القرية، وعلى رأس كور خراسان عامل تسميه الفرس أصبهبذ خراسان.

4- سكن خراسان البشتون وهم الأغلبية والبلوش والفرس مع تواجد الترك في الشمال، وظلت بلاد ماوراء النهر تعرف بالترك سكاناً لها، فالذين بالقرب من خراسان يقال: لهم الترك الغزيَّة، وأهل فرغانة: الترك الخرخلية، أما أهل الصغد: فهم الترك الصغديون.

5- كان إقليم خراسان مركزاً للديانة المجوسية ولم يعرف سكان خراسان الدين الحق، ولم تنتشر بينهم الأديان السماوية التي سبقت ظهور الإسلام إلا بنطاق محدود إذ كان أكثرهم على المجوسية ، واشتهر سكان خراسان بميلهم إلى عبادة مظاهر الطبيعية.

الكلمات المفتاحية هي: الأوضاع العامة، خراسان، الفتح الإسلامي.

Abstract

Research Title: General Conditions in the Province of Khorasan before the Islamic Conquest.

Research Significance:

The study of the general conditions in the province of Khorasan prior to the Islamic conquest is of great importance. As Khorasan was the heart of the Sasanian state and the source of its wealth, and during the era of the Arab Islamic state, Khorasan became the sixth region of the regions under the domination of Islam.

Research Objectives.

1- To know the origin of the name, Khorasan, its important strategic location, its borders, and the vast area of agricultural lands rich in its fertile soil. Khorasan is also distinguished by the sweetness of its water, the mildness of its climate and the goodness of its air. Therefore, Khorasan is famous for its abundance of bounties and the diversity of its production of fruits, grains and fruits.

2- To study the political and administrative situation of the Khorasan region during the era of the Sassanids and to know the origins of the people of Khorasan, their races, languages and religions prior to the Islamic conquest.

Research Methodology.

The researcher relied on the academic scientific method and the harmony and balance between the descriptive and analytical modes of the text in line with the nature of the subject.

Research Organization.

The nature of the research subject necessitated its division into three main chapters as follows:

The first chapter deals with the study of the geography of Khorasan, its name, location, borders and climate.

The second chapter deals with the political situation of Khorasan and its

ISSN : 2410-1818

administrative divisions during the era of the Sasanian state

The third chapter deals with the study of the origins and languages of the people of Khorasan, and the nature of the religions and beliefs that were prevalent in Khorasan and embraced by its inhabitants before they converted into the true religion of Islam.

Finally, the conclusion, which contains the most important findings of the research.

the most important findings of the research:.

1- Khorasan was in the north-east of Persia, but the countrymen were unable to define the borders of Khorasan accurately, and in general the narrations defined the borders of Khorasan from the east at the Jihon River as a boundary separating it from the country that meets it on the other bank of the river, while others went to include the land beyond the River to be in Khorasan Province.

2- The climate of Khorasan is moderate and the air is pleasant. It is not a region of extreme heat or extreme cold, except for Bamiyan, as it is the coldest and snowiest place in Khorasan. Khorasan is described as having pleasant air, sweet water and healthy soi

.

3- The province of Khorasan was divided into kur (plural kurah), which is a purely administrative division, and the head of the kurra stood at the head of the kurra, and the kurrah was divided into villages headed by the village chief. And at the head of the Khorasan corps was an official whom the Persians called Osbadh Khurasan.

4- Khorasan was inhabited by the Pashtuns, who are the majority, the Baluchis, and the Persians, with the presence of the Turks in the north, and the region beyond the river remained known as the land of the Turks as its inhabitants. Those who resided near Khorasan were called the Invading Turks, those who dwelled in Farghanaa were called Kharkhalia Turks, and those of Saghd land were called Saghduon Turks.

5- Khorasan did not know the true religion, and the heavenly religions that preceded the advent of Islam did not spread among them except to a limited extent. Most of them were on the Magi, and the people of Khorasan were famous for their tendency to worship the manifestations of nature.

Key words: General Conditions, Khorasan, Islamic Conquest.

ISSN : 2410-1818

الفصل الأول: جغرافية خراسان.

1- التسمية:

تعددت الرواياتُ في أصلِ تسمية "خُراسَان[1]" ففي رواية دغفل النسّابة [2]: ((خرج خراسان وهيطل ابنا عالم بن سام بن نوح عليهما السلام لما تبلبلت الألسن ببابل فنزل كلُ واحد منهما في البلد المنسوب إليه فنزل هيطل في البلد المعروف بالهياطلة وهو ما وراء "جيحون"[3]، ونزل خراسان في بلاد ما دون النهر فسميت كل بقعة بالذي نزلها)). وقيل: ((خُرُ أسم للشمس بالفارسية الدرية، واسان أصل الشيء ومكانه))[4].

وذكر البكري أنّ: ((خراسان بلد معروف وأورد رواته بأن معنى خُر كل ؛ و معنى أسان سهل أي كل بلا تعب، وأورد رواية أخرى ترى في خراسان بالفارسية مطلع الشمس، والعرب إذا ذكرت المشرق كله قالوا: فارس، وخراسان من فارس)) [5].

وكانت تسمى في القديم بلد أشرنيه سميت بأشورين بن سام بن نوح وهو أول من اعتمر الصقع بعد الطوفان))[6]، وقال ابن كثير:"انّ خراسان كلمة فارسية معناها الشمس المشرقة"[7].

وقال بعض العلماء: سميت خراسان بخر اسم الشمس أي مطلع الشمس" وخراسان اسم مركب بالفارسية (خراسان بزرك) معناه بالعربية موضع الشمس، وخراسان:" في الفارسية القديمة معناها البلاد الشرقية، وأعتمد لسترنج هذا الرأي: ((فخراسان عنده مطلع الشمس (أي الشرق) ويقصد بها البلاد الشرقية من بلاد فارس)) [8] ، لوقوع خراسان شرقي البلاد الفارسية.

وقد تكون التّسمية تعبيراً عن موقع إقليم خراسان واتساع أراضيه الغنية بثمارها ووفرة خيراتها , لذلك كان خراسان قلب الدولة الساسانية ومصدر ثرائها ، فقد بلغ خراج خراسان في عهد كسروي برويز "خسرو الثاني " (591- 628م) نحو مائتين وأربعين مليون درهم" [9].

2 - الموقع والحدود.

كانت خراسان في الشمال الشرقي[10] من بلاد فارس غير أنّ البلدانيين لم يتمكنوا من تحديد حدود خراسان بدقة، لأن الدول القديمة لم تكن تحرص على التدقيق في رسم حدودها، إضافة إلى ارتباط الحدود بالتوسع أحياناً وبالانحسار أحياناً أخرى، وفي الغالب كانت الحدود تتبع المجموعات البشرية امتدادا واستقرارا، كما أن حدود خراسان قد ارتبطت بقدرة الامبراطور الساساني على إخضاع الزعامات المحلية التي تلقبت بألقاب ملكية، وعُقّد الأمر كون خراسان مقاطعة داخلية عرضة للتغيير من حيثُ أقسامها الإدارية.

وعمومًا حددت الروايات حدود خراسان بنهر جيحون من الشرق حداً فاصلاً عن البلاد التي تقابلها من الضفة الأخرى للنهر، في حين ذهب البعض الآخر إلى إدخال بلاد ما وراء النهر[11] في إقليم خراسان فالبلاذري يعد ((بلاد ما وراء النهر الربع الرابع من أرباع خراسان))[12]"، بينما ابن الجوزي

ISSN : 2410-1818

يذكر أنّ:((حد خراسان من الدامغان إلى نهر بلخ، وعرضها من حد زرنج إلى حد جرجان))[13].وحددها ياقوت الحموي ((غربًا مما يلي العراق أزاد وار قصبة جوين[14]، وبيهق [15]، وشرقاً آخر حدودها مما يلي الهند طخارستان[16]، وغزنه [17] وسجستان[18] وكرمان[19] وليس ذلك منها وإنما هو أطراف حدودها))[20]. وذكر الحميري حدود خراسان فقال:((وحدها الذي يحيط بها من شرقيها سجستان وبلد الهند، وغربها مفازة[21] الغزية ونواحي جرجان، وشمالها ما وراء النهر وشيء من بلاد الترك، وجنوبها مفازة فارس وقومس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والري وما يتصل بها)) [22].
وقال ابن كثير:((خراسان هي بلاد واسعة تُشكل الشمال الشرقي في إيران وتمتد بين جرجان وطبرستان من جهة، وبين ما وراء النهر من جهة أخرى))[23].

ويرى لستر نج:" أنّ خراسان كانت تضم كل بلاد النهر التي في الشمال الشرقي، ماخلا سجستان ومعها قوهستان في الجنوب، وكانت حدودها الخارجية صحراء الصين، والبامير من ناحية آسيا الوسطى، وجبال هند كوش من ناحية الهند إلا انّ حدودها هذه صارت بعد ذلك أكثر حصراً وادق تعييناً، حتى ليمكن القول:((انّ إقليم خراسان لم يكن يمتد إلى ابعد من نهر جيحون في الشمال الشرقي، ولكنه ظل يشتمل على جميع المرتفعات في ما وراء هراة))[24].

3- مناخ خراسان.

وصف خراسان بطيب الهواء وعذوبة الماء، وصحة التربة وعذب الثمرة [25] مناخه[*] معتدل لطيف الهواء ليس فيه منطق شديدة الحرارة ولا شديدة البرودة إلا الباميان فإنها أكثر بلاد خراسان برداً وثلجاً، وأذكى أرض خراسان السقي بنيسابور واحسن ارضها فيها الأمطار التي ترويها بين هراة ومرو الرّوذ، وبإقليم خراسان من الدواب والرقيق والأطعمة والملبوس"[26] "وسائر ما يحتاج الناس إليه، وأما الدواب فأنفسها ما يقع من نواحي بلخ، وأنفس ثياب القطن، والأبريسم (الحرير) ما يرتفع من نيسابور، ومرو" [27].

وذكر اليعقوبي قولاً مفاده:"أنّ خراسان هي المملكة بأسرها"[28]، " ومن هراة ترتفع أكثر حلا وات خراسان، والبازيلا، والزبيب الأخضر وعصير العنب، والتمر، والفستق"[29].

كما يوجد بإقليم خراسان معادن الذهب، والفضة، والجواهر التي يؤتى بها من الجبال" [30].
ووصفها المسعودي بقوله: "أما خراسان فتكبر الهام، وتعظم الأجسام، وتلطف الأحلام ولأهلها عقول وهمم طامحة، وفيهم غوص وتفكير، ورأي وتقدير"[31].وقال ابن الفقيه:((وأهلها في إحكام الصنعة وتمام الخلقة، وطول القامة، وحسن الوجوه، وفراهة المركب من البراذين، والشهاري، والإبل، والحمير، وجودة السلاح والدروع، والثياب كأنها قطعة من بلاد الصين في إحكام الصناعات وهم أهل تجارة، وحِكم، وعلم، وفقه)) [32].

ISSN : 2410-1818

لذلك أحتل إقليم خراسان أهمية بالغة في واقع الدولة الساسانية ، لتميزه بموقع جغرافي مهم وبمناخ معتدل وتربة غنية صالحة وتجارة واسعة وفرة أسباب العيش لسكان خراسان.

الفصل الثاني: خراسان في عهد الساسانيين.

1 - النظام السياسي.

تبعت خراسان بصفتها جزءاً مما عرف في الماضي ببلاد (آريا) بلاد الفرس التي حكمتها في القديم دول آشورية وبابلية التي أسندت إدارة الأمور إلى اسر أو قبائل.

وفي أول القرن الثالث الميلادي قامت الدولة الساسانية في بلاد فارس بعد أن قضى أردشير بن بابك [33] على الملوك الأشكانيين ودخل المدائن، ثم أخضع بابل لطاعته، ثم ميديا، وهمذان، أذربيجان وأرمينيه، ثم سجستان، وخراسان، وخوارزم، وبلخ. وأرسلت أقاليم أخرى سفراءها إليه معترفين بسيادته فتوج نفسه شاهنشاه (يعني ملك الملوك) لفارس، ونقل أردشير عاصمته من إصطخر إلى سلوقيه (المدائن) التي كانت خارج الأراضي الفارسية بالمعنى الحقيقي. كان الشاه هو رأس الدولة) [34].

لكن الدولة الساسانية أحدثت تغييراً كبيراً في أحوال الحياة العامة، وفي التنظيم الإداري، وفي الهيكل الاجتماعي وتميز نظام الدولة الساسانية بطابعين رئيسيين [35] **هما: الأول:** تركيز السلطة، وتكون بيد الشاهنشاه الذي يحكم في المدائن وهو صاحب السلطان الأوحد في الدولة، ويدين له كل الأمراء والملوك الصغار بالطاعة التامة. **الثاني:** اتخاذ دين رسمي للدولة، وهو وحدة الدين والمقصود به دين زرادشت [36] ليصير هذا الدين هو دين الدولة الرسمي والعقيدة الوحيدة المعترف بها في كل بلاد فارس، وكتاب هذا الدين هو الأفستا[37].

وأطلق السّاسانيون الألقاب على ملوك خراسان:((فملك نيسابور كُنار، وملك مرو ماهوية، وملك سرَخس زاذويه، وملك أبيورد بهمنه، وملك نسا أبراز، وملك مروالرّوذ كيلان، وملك الجوزجان كوز كان خذاه، وملك هراة وبوشنج وباذغيس برازان[38].

صارت بلاد فارس أواخر القرن السادس الميلادي ومطلع القرن السابع ميداناً للفوضى، فقد حدثت اضطرابات في البلاط الساساني، وتعاقب تسعة أمراء في أربع سنوات على العرش، وبدأ الاضطراب عندما قتل شيرويه أباه كسرى أبرويز[39]، ثم قُتل شيرويه وتولى أمراء متعاقبون، ثم تولى شهريران بن أردشير، ثم مات فتولت أخته دخت زنان بنت كسرى، ثم خلعت وتولى سابور بن شهريران، ثم قتل وتولت آزرميدخت بنت كسرى، ثم خلعت وتولت بوران (630 ـ 3631م) بنت كسرى الثاني، وقد أطلقت يد رستم في شؤون الدولة والجيش، وأخيرًا اتفق الفرس على تمليك ((يزد جرد الثالث))[40].

ISSN : 2410-1818

2 - النظام الإداري.

كان إقليم خراسان يُقسم إلى كور (جمع كوره) وهو تقسيماً إدارياً بحتاً، ويقف على رأس الكورة رئيس الكورة، والكورة [41] تقسم إلى قرى على رأسها رئيس القرية، وقد عدد اليعقوبي كور خراسان التي كانت ملك الفرس وتحت سلطانها أربعة عشر كوراً، فقال:((وكانت البلاد التي يملكها الفرس،ويحوز سلطانها فيها من كور خراسان نيسابور[42]، وهراة، ومرو[43]، ومروالروذ [44]، والفارياب[45]، والطالقان [46] ، وبلخ [47]، وبخارى،وباذغيس[48]، وبأورد[49]، وغرشستان، وطوس[50]، وسرخس[51]، وجرجان[52].وذكرا بن رستة كور خراسان أربعاً وعشرين كوراً هي:"الطبسين[53]، وقهستان، ونيسابور،وهراة، وفو شنج، وباذغيس، وطوس، ونسا، وسرخس، وأبيورد، ومرو الروذ، والطالقان، والفارياب، والجوزجان، وبلخ، وطخيرستان، والترمذ وبخارا، وسمرقند، وكش، ونسف، والشاش، وفر غانة، وأسروشنة))[54]. وكان على هذه الكور عامل تسميه أصبهبذ خراسان[55]. وقال الأصطخرى: "وأما خراسان فإنها تشتمل على كور وهواسم الإقليم، والذي يحيط بها من شرقيها نواحي سجستان وبلد الهند"[56].

لقيت إدارة الأقاليم اهتماماً خاصاً من الدولة الساسانية حيث أُسندت إدارة الأقاليم إلى الستاربه أو المرازبة [57] وهم من كبار موظفيها وكانوا يقيمون بأقاليمهم ومنها خراسان، وكان اختيارهم يتم من بين النبلاء ولبعضهم قصر في العاصمة، ومن مظاهر التشريف للمرزبان أنْ يمنح عرشاً من الفضة إلا أنّ كسرى أنو شروان غيّر نظام إدارة الأقاليم وأضفى عليه طابعاً عسكرياً فقبله كان يلي رئاسة الجيش (أصبهبذة) واحد ففرق كسرى هذه المرتبة بين أربعة [58].

فكانت خراسان تحت يدي أصبهبذها باذوسبان وأربعة مرازبة إلى كل مرزبان ربع خراسان فربع إلى مرزبان مروالشاهجان وأعمالها، وربع إلى مرزبان بلخ وطخارستان، وربع إلى مرزبان هراة، وبوشنج، وباذغيس، وسجستان، وربع إلى مرزبان ما وراء النهر[59]، وعلى رأس كور خراسان عامل تسميه الفرس أصبهبذ خراسان، وكان لكل إقليم جيش صغير يشارك به في حروب الدولة، وأثناء الحرب كان المرازبة (حكام الأقاليم) يعملون قواداً للجيش[60].

وكان الملك يقسم الإقليم حسب المصلحة يرأسها والٍ له جماعة من الجند تحت تصرفه، وكان هؤلاء الولاة مديرين للأملاك الملكية، ولعلهم كانوا يستمرون في مباشرة هذه الوظيفة حتى ولو كانوا حكاما عسكريين في الأقاليم التي توجد بها هذه الأملاك))[61].

أما النظام المالي فقد أعتمد على آلية تقوم على جمع الأموال من أصغر وحدة إنتاجية، واحتكر الأقوياء الثروة ومصادرها، وزادوا من ثرائهم بالربا الفاحش، والمكوس، والضرائب الثقيلة التي فرضوها على الضعفاء من الفلاحين، والعامة فزادوها فقراً وتعاسة وحرموا على العامة أنْ يشتغل الواحد منهم بغير الصناعة التي مارسها أبوه، وكان العامة من سكان المدن يدفعون الجزية كالفلاحين، ويشتغلون بالتجارة والحرف، وهم أحسن حالا من الفلاحين الذين كانوا تابعين للأرض،

ISSN : 2410-1818

ومجبرين على السخرة، ويُجرون إلى الحروب بغير اجر ولا إرادة، وكان الجباة للضرائب لا يتحرزون من الخيانة، واغتصاب الأموال في تقدير الضرائب وجبايته، ورث الساسانيون نظام الأشكانيين الإقطاعي حيث أنّ الرعايا كانوا ملزمين بأداء الخدمة العسكرية تحت رئاسة صاحب الإقطاع [62].

الفصل الثالث: الوضع الاجتماعي والديني لخراسان.

1- سكان خراسان.

ذكرنا انَّ من كان وراء النهر (جيحون) عرف بالهياطلة نسبة إلى هيطل بن عالم، ومن دون النهر الخراسانيين نسبة إلى خراسان بن عالم، ويفصل نهر جيحون بين هؤلاء الأقوام الناطقة بالفارسية، وقد يطلق على الأوَّلين اسم توران وعلى الآخرين اسم إيران[63].

سكن خراسان البشتون وهم الأغلبية والبلوش والفرس مع تواجد الترك في الشمال، وظلت بلاد ماوراء النهر تعرف بالترك سكاناً لها، فالذين بالقرب من خراسان يقال: لهم الترك الغزيَّة، وأهل فرغانة: الترك الخرخلية، أما أهل الصغد: فهم الترك الصغديون[64].

وأطلق أهل خراسان وبلاد ما وراء النهر على أنفسهم اسم الآريين [65] في حوالي الألف الثالثة قبل الميلاد، بعد أن ظهر فيهم زرداشت صاحب الديانة الزرادشتية الذي ناصره الملك كشتاسب[66] وشنَّ هو ورجاله حربًا لا هوادة فيها على مُخالفِيهم في العقيدة.

انخَزل َمن الآريين شعبة اتّجهت إلى الشرق عن طريق جبال الهندكوش، ونزلت حوض السِّند، ومنه اتّجهت إلى شمال الدكن وجنوب بلاد الهملايا، وخليج البنغال وبحر العرب.

أما من بقوا في آسيا الوسطى فقد كان مركزهم نهر جيحون أو النهر المقدَّس كما كانوا يُسمونه، وربما أطلقوا على موطنهم اسم ائيرينة وئجه؛ أي: موطن الآريين، وهو أقدم مهدٍ للحضارة الإيرانية وقد توغَّل الآريون وبسطوا سلطانهم في بلادٍ أطلقوا عليها اسم (أئريانا) الذي تحوَّل في البهلوية إلى (آران)، وفي الفارسية الإسلامية إلى (إيران)[67].

ظلَّت خُراسان جزءاً أساسيًّا في بلاد الإمبراطورية الفارسية، أمَّا اسم فارس فقد جاء من اسم الإقليم المُجاور لخراسان من الغرب الذي هو موطن قورش مؤسس الإمبراطورية الهخامنشية[68]، ومهد للساسانيين الذين أعادوا للفرس وحدتهم.

يتكلَّم الإيرانيون بالفارسية القديمة لغة الأبستاق[69]، وقد تطوَّرت هذه اللغة إلى البهلوية فالبهلوية الساسانية إلى أن تحوَّلت إلى الفارسية الإسلامية.

وذكر ياقوت:أن البهلوية هي كلام الملوك في مجالسهم منسوبة إلى (فهلو) او(فهلة) التي تضم عدداً من المدائن في قلب فارس، وأن هناك عددا من اللغات؛ كالخوزية، والسيريانية والدرية ؛ والدرية هي لغة أهل خراسان وبلخ بالذات[70].

ISSN : 2410-1818

2- الديانة في خراسان.

كان إقليم خراسان مركزاً للديانة المجوسية، ولم يعرف سكان خراسان الدين الحق، ولم تنتشر بينهم الأديان السماوية التي سبقت ظهور الإسلام إلا بنطاق محدود، وكان أكثرهم على المجوسية واشتهر سكان خراسان بميلهم إلى عبادة مظاهر الطبيعية، فالسماء الصافية، والضوء، والنار، والهواء، والماء ينزل من السماء جذبت أنظارهم وجعلتهم يعبدونها على أنها كائنات إلهيه حتى سموا الشمس عين الله، والضوء ابن الله. كما انّ الظلمة والجدب ونحوهما كائنات إلاهية شريرة ملعونة.

ظهرت في عهد الدولة الساسانية الديانة الزرادشتية وانتشرت في خراسان كغيره من أقاليم الدولة الساسانية التي كانت تحكم بلاد فارس، ودعا زرادشت إلى تعاليم جديدة أسست على الديانة القديمة (المجوسية) بعد إصلاحها، فالأرواح الخيرة التي كانوا يعبدونها، وكانت كثيرة اختصرها زرادشت في اله واحد هو (أهورا مردا)، ووحد قوى الشر في اله واحد هو (دروج اهزمن) فصارت عنده قوتان فقط: قوة الخير، وقوة الشر[71].

وكان للزراد شتيين بيوت للنار يقيمون فيها شعائرهم الدينية فقد:" اتخذ زرادشت بن اسبيمان بيوت النيران، وكان مما اتخذ بيت بمدينة نيسابور من بلاد خراسان، وبيت أخر بمدينة نسا والبيضاء من ارض فارس"[72] ولكل اله معبد يختص به، وشيدت بيوت النار بدرجات متفاوتة، وفق النظام الطبقي في الدولة فهناك: نار البيت، ونار القبيلة، ونار القرية، ونار لكل كورة أو إقليم ولا يحق للطبقة الدنيا أنْ تدخل معبد الطبقة العليا، وكان الزرادشتيون يقدسون الماء إلى حد أنّهم لا يغسلون به وجوههم، ولا يلمسونه إلا أنْ يكون ذلك للشرب أوريّ الزرع[73].

كانت رياسة الدين الزرادشتي الروحية في رجال الدين من قبيلة الملغان المحتكرة شؤون الدين في فارس، وكانت لهم موارد غزيرة مصدرها ما كانوا يملكونه من أراضي واسعة، وما يؤدى لهم من العشور والهبات، ومن الغرامات التي كان يدفعها المؤمنون تكفيراً عما يرتكبوه من الذنوب، وانّ الدين كان يتدخل في اقل أمور الحياة اليومية إلى حد أنّ الفرد معرضاً لأن يقع في الإثم والنجاسة لأقل غفلة تبدو منه فيغرم جراء فعله فيجنى رجال الدين ثروة طائلة بسهولة فضلاً عن سلطة كبير رجال الدين التي تزيد على سلطة البابا عند النصارى[74].

غير انّ تطوراً حصل على الزرادشتيه أحدثه ماني[75] مؤسس المانوية وكانت تعاليمه مزيجًا من المجوسية والنصرانية، ويتفق مع زرادشت أنَّ العالم نشأ عن أصلين وهما: النور، والظلمة، وعن النور نشأ كل خير، وعن الظلمة نشأ كل شر، ويختلف مع تعاليم زرادشت في أمر جوهري: هو أنَّ زرادشت كان يرى أنَّ هذا العالم الحاضر عالم خير لما فيه من مظاهر نصرة الخير على الشر، بينما ماني يرى هذا الامتزاج شر يجب الخلاص منه [76].

ISSN : 2410-1818

ولما تولى الحكم بهرام بن هرمز أمر بقتل ماني، وسلخ جلده وحشوه تبناً وتعليقه على باب من أبواب مدينة جند نيسابور يدعى باب الماني، وقتل أصحابه ومن دخل في ملته"[77].

ثم ظهر مزدك[78] في ملك قباذ بن فيروز مؤسس المزدكية، وقال: "بالنور والظلمة مثل زرادشت وماني ولكن تعاليمه دعت إلى المساواة بين الناس فقد ولدوا سواء فليعيشوا سواء "[79] لأن الله إنما جعل الأرزاق في الأرض ليقسمها العباد بينهم بالتساوي، ولكن الناس تظالموا فيها، وزعموا أنهم يأخذون للفقراء من الأغنياء ويردون من المكثرين على المقلين، وان من كان عنده فضلٌ من الأموال، والنساء، والأمتعة فليس هو بأولى به من غيره فافترض السفلة ذلك، واغتنموه وكانفوا مزدك وأصحابه وشايعوهم، فابتلى الناس بهم وقوى أمرهم حتى كانوا يدخلون على الرجل في داره فيغلبونه على منزله ونسائه وأمواله لا يستطيع الامتناع منهم وقالوا لقباذ: "إنك قد أثمت فيما عملت به فيما مضى وليس يطهرك من ذلك إلا إباحة نسائك وأرادوه على أنْ يدفع إليهم نفسه فيذبحوه ويجعلوه قرباناً للنار فلما رأى ذلك زرمهر بن سوخرا خرج بمن شايعه من الأشراف باذلاً نفسه فقتل في المزدكية ناساً كثير، وأعاد قباذ إلى ملكه وطرح أخاه جاماسب، ثم لم يزل المزدكية بعد ذلك إنما يحرشون قباذ على زرمهر حتى قتله، ولم يزل قباذ من خيار ملوكهم حتى حمله مزدك على ما حمله عليه؛ فانتشرت الأطراف وفسدت الثغور[80].

و على الرغم من أنّ الساسانيين نادوا بالزرادشتية ديناً رسمياً للدولة فإنها لم تكن عقيدةً للفرس كافّة بسبب مُنازعة عددٍ من الديانات الأخرى لها. فقد نشأت فلسفة يونانية كان لها تأثير كبير في تكوين العقلية الإيرانية، وتسرَّبت البوذية إلى خُراسان من الهند [81].

وكان لليهودية علاقة وثيقة بأرض الإمبراطورية الفارسية منذ أن انتصر قورش لليهود أثناء اصطدامهم بالبابليين[82]، وعرفت المسيحية طريقها إلى فارس قبل الإسلام بحوالي خمسة قرون عن طريق الشام وآسيا الصغرى" [83].

ومع أن طبيعة الديانة الزرادشتية لم تكن كالمسيحية واليهودية في وضوح ارتباطها بالنبوات الحقة، فقد عاملهم المسلمون في الفتح معاملة أهل الكتاب وعدوا كتابهم كأنه كتاب منزّل، ولم يجبروهم على ترك دينهم، ولم يحال بينهم وبين شرائعهم، وجرى عمر ﷺ لما روي له الحديث:((سنوا بهم سنة أهل الكتاب...))[84].

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

وختاما توصلنا في نهاية هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- تعود أصل التسمية إلى خراسان بن سام بن نوح الذي نزل بلاد ما دون النهر فسميت باسمه خراسان، و خراسان كلمة فارسية معناها الشمس المشرقة، لذلك سمي خراسان لوقوعه شرقي البلاد الفارسية، والعرب إذا ذكرت المشرق كله قالوا: فارس، وخراسان من فارس.

- كانت خراسان في الشمال الشرقي من بلاد فارس، غير أنّ البلدانيين لم يتمكنوا من تحديد حدود خراسان بدقة ، وعمومًا حددت الروايات حدود خراسان من الشرق بنهر جيحون حداً فاصلاً عن البلاد التي تقابلها من الضفة الأخرى للنهر، في حين ذهب البعض الآخر إلى إدخال بلاد ما وراء النهر في إقليم خراسان.

- مناخ خراسان معتدل لطيف الهواء ليس فيه منطق شديدة الحرارة ولا شديدة البرودة إلا الباميان فإنها أكثر بلاد خراسان برداً وثلجاً، ووصف خراسان بطيب الهواء وعذوبة الماء وصحة التربة.

- تبعت خراسان بصفتها جزءاً مما عرف في الماضي ببلاد (آريا) بلاد الفرس التي حكمتها في القديم دول آشورية، وبابلية التي أسندت إدارة الأمور إلى اسر أو قبائل. وفي أول القرن الثالث الميلادي قامت الدولة الساسانية في بلاد فارس بعد أن قضى أردشير بن بابك على الملوك الأشكانيين ودخل المدائن ثم أخضع بابل لطاعته، ثم ميديا وهمذان وأذربيجان وأرمينيه ثم سجستان وخراسان.

- كان إقليم خراسان يُقسم إلى كور (جمع كوره) وهو تقسيماً إدارياً بحتاً، ويقف على رأس الكورة رئيس الكورة، والكورة تقسم إلى قرى على رأسها رئيس القرية. وعلى رأس كور خراسان عامل تسميه الفرس أصبهبذ خراسان.

لقيت إدارة الأقاليم اهتماماً خاصاً من الدولة الساسانية حيث أُسندت إدارة الأقاليم إلى الستاربه أو المرازبة وهم من كبار موظفيها وكانوا يقيمون بأقاليمهم ومنها خراسان، فكانت خراسان تحت يدي أصبهبذها باذوسبان وأربعة مرازبة إلى كل مرزبان ربع خراسان فربع إلى مرزبان مروالشاهجان وأعمالها، وربع إلى مرزبان بلخ وطخارستان، وربع إلى مرزبان هراة وبوشنج وباذغيس وسجستان، وربع إلى مرزبان ما وراء النهر.

- سكن خراسان البشتون وهم الأغلبية والبلوش والفرس مع تواجد الترك في الشمال، وظلت بلاد ماوراء النهر تعرف بالترك سكاناً لها، فالذين بالقرب من خراسان يقال: لهم الترك الغزيَّة، وأهل فرغانة: الترك الخرخلية، أما أهل الصغد: فهم الترك الصغديون.

وأطلق أهل خراسان وبلاد ما وراء النهر على أنفسهم اسم الآريين.

ISSN : 2410-1818

- كان إقليم خراسان مركزاً للديانة المجوسية ولم يعرف سكان خراسان الدين الحق، ولم تنتشر بينهم الأديان السماوية التي سبقت ظهور الإسلام إلا بنطاق محدود إذ كان أكثرهم على المجوسية ، واشتهر سكان خراسان بميلهم إلى عبادة مظاهر الطبيعية.

- ظهرت في عهد الدولة الساسانية الديانة الزرادشتية وانتشرت في خراسان كغيره من أقاليم الدولة الساسانية التي كانت تحكم بلاد فارس، ومع أن طبيعة الديانة الزرادشتية لم تكن كالمسيحية واليهودية في وضوح ارتباطها بالنبوات الحقة فقد عاملهم المسلمون في الفتح معاملة أهل الكتاب وعدوا كتابهم كأنه كتاب منزّل، ، ولم يجبروهم على ترك دينهم ولم يحال بينهم وبين شرائعهم.

ISSN : 2410-1818

خريطة إقليم خراسان

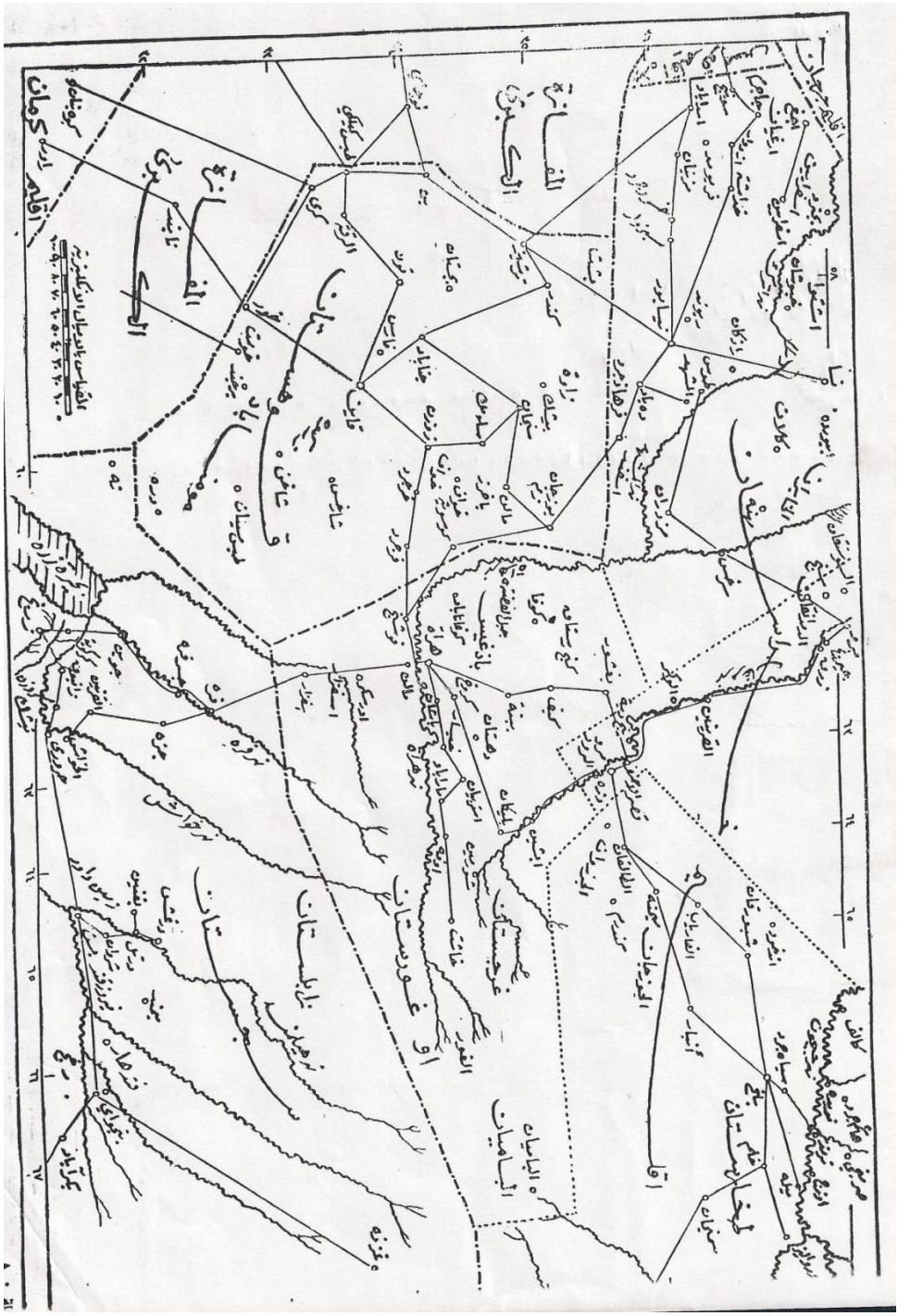

ISSN : 2410-1818

الهوامش

1 - خُراسَان: بضم الخاء وفتح الراء المهملة وألف ثم سين مهملة والف ونون. أبوالفداء ، تقويم البلدان، ص441، وكانت تعرف خراسان باللغة الفارسية "خراسان بزرگ" ، وحدوده غرباُ من جرجان (لوكا نيا) وشرقاً تقف عند نهر مرغاب بمرو، في حين كان خراسان الإسلامي يشمل غرب أفغانستان مثل هراة وأجزاء من جنوب تركمانستان إضافة لمقاطعة خراسان الحالية في إيران."والإقليم الذي يعرف الآن باسم "خراسان" يضم اقل من نصف إقليم خراسان القديم أما بقيته فيتوزع بين أفغانستان وإيران"، دائرة المعارف الإسلامية، ج8، ص 433.

2 - دغفل بن حنظلة بن زيد بن عبدة الشيباني، وقيل اسمه حجر، ولقبه دغفل كان نسّابة، قال الجاحظ: لم يدرك الناس مثله لساناً، وعلمًا، وحفظًا مات غرقاً يوم دولاب بفارس في وقعة مع الأزارقة سنة(65هـ/684م). البلاذري، أنساب الأشراف، ج4، ص191؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ج2، ص319 ؛ القلقشندى، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،ج1، ص16.

3 - " جيحون (نهربلخ): نهر عظيم مخرجه من جبال التبت، ويمر ببلخ، والتّرمذ، وخساسك، وهي مدينة الكرّدان ولها قرى آمل، وهرامري، وفرير، وخوارزم حتى يصب في بحر جرجان إلى بحيرة كردّن. ابن خرداذبة، المسلك والممالك، ص43، وقال المقدسي بأنه:" نهر يشق الإقليم (إقليم المشرق) ويفيض في بحيرة خوارزم وعليه كور جليلة، ومدن عدة ويتشعب منه أنهاراً كثيرة " المقدسي، أحسن التقاسيم، ص253.

4- ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج2،ص 218.

5- البكري، معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع،ج1، ص 140؛ السمعاني، الأنساب ،ج2 ص387 ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج1، ص4.

6 ـ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ج1، ص215.

7- ابن كثير، البداية والنهاية، ج1، ص471.

8- لسترنج،بلدان الخلافة الشرقية، ص 423.

9 - حسن بيرنيا، تاريخ إيران القديم، ص299. الدرهم الفارسي كان عملة خراسان: وهو عبارة عن قطعة مستديرة من الفضة على أحد وجهيها نقش يمثل الجزء العلوي من صورة كسرى، ويظهر وجهه في وضع جانبي (بروفيل) وعلى رأسه التاج الساساني المجنح أما الوجه الثاني للدرهم، فعليه حارسان مسلحان أو كاهنان بينهما بيت نار. كمال، الطريق إلى المدائن، ص148.

ISSN : 2410-1818

10 - لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص423.

11- بلاد ما وراء النهر: هي بلاد واسعة ومدن كثيرة وهي آخر جيحون، وليس بعدها على النهر عمارة حتى يقع ما وراء النهر في بحيرة خوارزم. ابن حوقل، صورة الأرض، ص 395 ؛ الروض المعطار، ص225.

12- البلاذري، فتوح البلدان،ص378 .

13 - ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج1 ، ص4.

14 - جوين: اسم كورة جليلة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، معجم البلدان، مج2، ص181.

15- بيهق: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة العمران وهي من نواحي نيسابور، ياقوت، مج 1، ص346.

16- طخارستان، ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد ، وهي من نواحي خراسان، وهي طخارستان العليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون وطخارستان السفلى غربي جحيون أيضاً ، ، معجم البلدان مج3، ص31.

17 ـ غزنة: مدينة عظيمة وولاية واسعة طرف خراسان، . ياقوت، معجم البلدان، مج3، ص289.

18- سجستان: ناحية كبيرة وولاية واسعة ، يحيطها من الشرق مفازة بين مكران وارض السند وشيء من عمل الملتان ومما يلي الغرب خراسان وشيء من عمل الهند. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج2، ص23.

19- كرمان: يحدها من الشرق أرض كرمان ومفازة مابين مكران والبحر، ومن الغرب أرض فارس، ومن الشرق مفازة خراسان وسجستان، ومن الجنوب بحر فارس، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص241.

20- ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج2، ص219.

21- المفازة: هي صحراء قليلة العمارة والسكان والمدن والقرى، ويكثر بها اللصوص، كما أنها ليست في حيز بعينه، فيرعاها هذا الإقليم بالحفظ، كما يصعب سلوكها بالخيل، وإنما تقطع بالإبل، الأصطخري، مسالك الممالك، ص133.

22 - الروض المعطار في خبر الأقطار ج1 ، ص215.

23- البداية والنهاية، ج1 ، ص 471.

ISSN : 2410-1818

24 ـ هراه : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، . ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج4، ص471. ويقع ربع هراة برمته في بلاد أفغانستان في الشمال الغربي من البلاد ؛ الذهبي، لأمصار ذوات الآثار، ص80 ؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص423.

25- ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص287 ؛ الحميري، الروض المعطار،ج1، ص215.

❖ المناخ عنصراً مهماُ ومؤثراَ في أحوال الأقاليم لأنه يسهم في تكوين الوضع الاجتماعي، والبناء الاقتصادي، والجانب العمراني، وفي فعالية السكان ونشاطهم وحيويتهم، فالمدن التي تتميز بمناخ معتدل، تكون مهيأة للاستقرار والتطور الحضاري، وخصوصاً إذا كانت تحتضن تضاريس جغرافية متنوعة كالجبال والسهول والوديان والمفاوز والمساحات المائية وما إلى ذلك من المظاهر الجغرافية المؤثرة في المناخ. الحديثي، مدينة نيسابور، ص 43.

26 - الأصطخرى، مسالك الممالك، ج1، ص158.

27- ابن حوقل، صورة الأرض، ص 377.

28- التاريخ، ج3، ص191.

29- المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص253.

30- مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، كتبه سنة (372هـ / 982م)، ص114.

31- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج 1، ص194.

32- ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص 287.

33- الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج1، ص381؛ كمال، الطريق إلى المدائن ص104

34- آ ثر كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص100 ؛خطّاب، محمود شيت، قادة فتح السند وأفغانستان، ص26 ؛ السادتي، تاريخ الدولة الإسلامية بآسيا وحضارتها، ص 131

35- كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص130 ؛ خطّاب، قادة فتح السند وأفغانستان، ص25. ؛ السادتي، تاريخ الدولة الإسلامية، ص129.

36- زرادشت بن اسبيمان نبي الفرس ويقال: زرادشت ابن حركان وهو الذي يزعم المجوس انه نبيهم، ظهرزرادشت في عهد الملك كشتاسب بن لهراسب،.المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج1، ص 99؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص237. ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج1، ص108 ؛ كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص130. وتسمى المجوسية لأن قبيلة المجوس الفارسية هي أول من تبع الزرادشية، وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم باسم المجوس، وقد صنفهم

ISSN : 2410-1818

فقهاء المسلمين بأنهم أهل شبهة كتاب يصالحونه على ما هم عليهم، ولكن لا تنكح نساؤهم، ولا تؤكل ذبائحهم . المغلوث، أطلس الخليفة عمر بن الخطاب، ص107.

37- الأفستا: الكتاب المقدس للدين الزرادشتي، وكان يسمى وندیداد ومعناها الشريعة المضادة للشيطان وهو باللغة الأوستيه القديمة. كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص131 ؛ خطاب، قادة فتح السند ، ص39.

38- ابن خرداذبة، المسالك والممالك ، ج1 ، ص10.

39- كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص 478.

40- ابن قتيبة، المعارف ، ص372 ؛ فروخ ، عمر، العرب والإسلام، في الحوض الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، منذ الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية، ص30.

41- الكورة: كل صقع يشتمل على عدة قرى، ولابد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج1، ص39.

42- نيسابور: بفتح أوله والعامة يسمونه نشاوۆر، تلفظ في الفارسية الحديثة: نيشابور وفي العربية: نيسابور ومن أسماء نيسابور أيرشهر وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء، ومنبع العلماء، .ياقوت الحموي، معجم البلدان مج 4، ص422 ؛ الحميري، الروض المعطار، ص588 ؛ أصبحت نيسابور اليوم جزءا من إيران الذهبي، الأمصار ذوات الآثار، ص72 ؛ ناجي معروف، عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان، ج2، ص7.

43- مروُ الشاهِجَان: هذه مرو العظمى أشهر: مُدن خراسان وقصبتها، وتعرف بمرو الشاهجان، ومعناها روح الملك .أبي الفداء، تقويم البلدان، ص456 ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج4، ص253.

44- مرو الرّوذ: مدينة قريبة من مرو الشاهجان. المصدر السابق، مج4، ص253.

45- الفارياب: مدينة مشهورة بخراسان، قرب بلخ غربي جيحون.، المصدر السابق، مج4، ص328.

46- الطالقان: بلد بخراسان بين مرو الرّوذ وبلخ. المصدر السابق، مج3، ص7.

47- بلخ : تعد اليوم من أجل مدن أفغانستان الحديثة، وفيها المزار العظيم المشهور المعروف "مزار شريف"، وتقع إلى الجنوب من نهر أمودارياء، وتعرف باسم(وزير أباد). لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص464؛ أمنة أبو حجر، موسوعة المدن الإسلامية، ص53.

48- باذغيس: ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ، ياقوت، معجم البلدان، مج1،ص31.

ISSN : 2410-1818

49- بأورد : مدينة بخراسان قرب سرخس، القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص289.

50- طوس: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، ياقوت، معجم البلدان مج 3، ص272.

51- سرخس: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج3، ص37 ؛ القز ويني، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص159؛ إصلاح عبد الحميد ريحان، هراه من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الثاني الهجري، ص50 ـ 51.

52- جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، معجم البلدان، مج2،ص43

53- طبس: مدينة برية بين نيسابور وأصبهان وكرمان، وهما طبسان: طبس كيلكي وطبس مسيان، ويقال: لهما الطبسان في موضع واحد. ياقوت، معجم البلدان، مج3، ص 250؛ القز ويني، آثار البلاد، ص406.

54- ابن رستة، الأعلاق النفيسة، ص 102؛ الحميري، الروض المعطار، ص60.

55- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج1، ص70.

56- الأصطخرى، مسالك الممالك، ، ج1، ص87.

57- المرزبان: حكام الأقاليم المحليون وهي تعنى السنارية بالبهلوية الاشكانية التي ظهرت في الأزمنة الأولى في العهد الساساني. كريستنسن، ايران في عهد السااسانيين ص126 ، وهامشه، ص486.

58 - كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص126.

59- ابن خرداذبة، المسلك والممالك، ج1، ص5.

60- اليعقوبي، التاريخ، ج 1، ص70.

61- خطّاب، قادة فتح السند وأفغانستان، ص39.

62- كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص90 ؛ خطّاب، قادة فتح السند وأفغانستان، ص 26.

63- لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص476.

64- المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص101.

65- حسين الحاج حسن، حضارة العرب في العصر الأموي ص47.

66 ـ المسعودي، التنبيه والإشراف، ص95.

67- ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج 2، ص226.

68- المسعودي، مروج الذهب، ص243.

ISSN : 2410-1818

69- الشهرستاني، الملل والنحل، ص239.

70. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج2، ص281.

71 - أحمد أمين، فجر الإسلام، ج1، ص100.

72- المسعودي، مروج الذهب،ج2، ص23 ؛ كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص132.

73- كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص133 ؛ السادتي، تاريخ الدول الإسلامية، ص 130.

74- شيت خطاب، قادة فتح السند وأفغانستان، ص44.

75 ـ نسبة إلى ماني في زمن سابوربن أردشير .الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص 245 ؛ ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج2، ص68.

76- الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج 1، ص390 ؛ كريستنسن،إيران في عهد الساسانيين، ص169.

77 ـ كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص302 ؛ احمد أمين، فجر الإسلام، ج1، ص105.

78- يطلق على مزدك لفظ الزنديق وهو من نيسابور، الشهرستاني، الملل والنحل، ص250.

79- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج1، ص286.

80- الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج1، ص 414؛ خطاب، قادة فتح السند وأفغانستان، ص56.

81- المسعودي، مروج الذهب، ج1،ص238.

82 - خطاب، قادة فتح السند وأفغانستان، ص57.

83ـا لمصدر السابق، ص58 ؛ بيرينا، تاريخ إيران القديم، ص322.

84- احمد أمين، فجر الإسلام، ج1، ص101.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع.

أولا : المصادر الأولية.

الإدريسي: أبي عبد الله محمد بن محمد ، (ت 560هـ/ 1183م).

(1) **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، (1409هـ/ 1989م) **الأصطخرى**: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارس المعروف بالكرخي (ت 346هـ /957م).

(2) **المسالك الممالك**، ت/ محمد عبد العال، راجعه محمد غربال القاهرة،(1381هـ/ 1961م)

البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/ 1094م).

(3) **معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع**، عالم الكتب، بيروت، ط3،(1403هـ/1983م).

البلاذري: أبو الحسن أحمد بن يحي بن جابر بن داود البغدادي (ت 279هـ/892م).

(4) **أنساب الأشراف**، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، (1397هـ 1977م).

(5) **فتوح البلدان**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (1403هـ /1983م).

إبن الجوزي: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ/ 1200م).

(6) **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، دراسة وتح محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا راجعه وصححه نعيم زد زور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،(1412هـ/ 199م).

ابن حوقل: أبو القاسم محمد بن حوقل النصيبي، (ت367هـ/ 977م).

(7) **صورة الأرض**، طبعة الفروق الحديثة، نشر دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د ت).

ابن حزم: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت 456هـ / 1064م).

(8) **جمهرة انساب العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة، (1424هـ/ 2003م).

الحميري: محمد بن عبد المنعم الحميري،(727هـ / 1351م).

(9) **الروض المعطار في خبر الأقطار**، معجم جغرافي، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، (1984 م).

ابن خرداذبة: أبو القاسم عبيد الله بن عبدا لله (ت 300هـ / 912م).

(10) **المسالك والممالك**، دار إحياء التراث، الطبعة الثانية، (1408هـ/ 1988م).

(11) **دائرة المعارف الإسلامية:** ترجمها إلى العربية نخبة من الأساتذة أحمد الشنتناوي، إبراهيم ذكي خورشيد، عبدا لحميد يونس، راجعها محمد مهدي علام، القاهرة،(1933م)

ISSN : 2410-1818

الذهبي: الأمام الحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عثمان (ت748هـ/ 1374م)

(12) **الأمصار ذوات الآثار**، دار بن كثير دمشق، بيروت، طبعة أولى، (1405هـ/ 1985م).

ابن رستة: أبي علي احمد بن عمر، (ت 290هـ / 902م).

(13) **الأعلاق النفسية**، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1،(1408 هـ/ 1988م).

السمعاني: الأمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ / 1166م).

(14) **الأنساب**، تصحيح الشيخ / عبد الرحمن بن يحي ألمعلمي اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، (1382هـ/ 1962 م).

الشهرستاني،ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر احمد (ت 548هـ).

(15) **الملل والنحل**، تحقيق / محمد سيد كيلاني،(طبعة مصطفى البابى وشركاه، القاهرة، 1396هـ/ 1976م).

الطبري: أبي جعفر محمد بن جرير، (ت 310هـ/ 922م).

(16) **تاريخ الأمم والملوك**،ت/ مصطفى السيد، طارق سالم،المكتبة التوفيقية،القاهرة،(د ت).

ابن الفقيه: أبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه، (365هـ / 975م).

(17) **مختّصر كتاب البلدان**، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط 1 (1408هـ/ 1988م).

أبو الفداء: الملك المؤيد إسماعيل بن علي عماد الدين صاحب حماة، (ت 732هـ/ 1331م).

(18) **تقويم البلدان**، تصحيح ريفود، والبارون مالك ديسلان، طبعة باريس، (1256هـ/ 1840م) دار صادر، بيروت لبنان، (د ت).

ابن قتيبة الدينوري: أبي محمد عبد الله بن مسلم، (ت276هـ /870م).

(19) **المعارف**، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثانية، (1424هـ/ 2003م).

القزويني: زكريا محمد بن محمود (ت 682هـ/ 1283م).

(20) **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر، بيروت لبنان، (د ت).

القلقشندى: أبي العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله،(ت821 هـ / 1417م).

(21) **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د ت).

ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمران الدمشقي، (ت774هـ/ 1372م).

ISSN : 2410-1818

(22) **البداية والنهاية**، تحقيق احمد عبد الوهاب فتيح، 6أجزاء في 8مجلدات، الطبعة الخامسة، دار الحديث، القاهرة، (1418هـ /1998م).

المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن المسعودي، (345هـ/ 956م).

(23) **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، ت/ محمد عبدالحميد، المكتبة الإسلامية، بيروت،(د ت).

التنبيه والإشراف، تصحيح / عبدالله إسماعيل الصاوي، مكتبة المثنى، بغداد، (1357هـ/ 1938م).

المقدسي: محمد بن احمد بن أبي بكر البناء المقدسي البشاري،(ت380هـ / 990م).

(24) **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**. وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه / محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، (1408هـ/ 1987م).

ياقوت الحموي: شهاب الدين بن أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت626هـ/ 1228م)

(25) **معجم البلدان**، قدم له محمد عبد الرحمن المرعشلي، 8 أجزاء في أربع مجلدات، دار إحياء التراث ـ مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ط1 ،(1417هـ / 1997م).

اليعقوبي: احمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب ، (ت 284هـ / 897م).

(26) **تاريخ اليعقوبي**، مجلدان، دار صادر ، بيروت لبنان، (د ت).

(27) **كتاب البلدان**، وضع حواشيه محمد أمين ضناوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى،(1422هـ / 2002م).

ثانيا: المراجع الحديثة.

احمد أمين.

(1) **فجر الإسلام**، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الحادية عشر، (1975م).

آمنة أبو حجر.

(2) **موسوعة المدن الإسلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، (2003م).

ابن حزم، الأمام أبي محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الظاهري،(456هـ)،

(3) **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، (دار المعرفة، بيروت، 1406هـ/ 1986م)

0حسن بيرنيا.

ISSN : 2410-1818

(4) **تاريخ إيران القديم**، (ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم، والسباعي محمد السباعي، الأنجلوا المصرية 1979م)

حسين الحاج حسن،

(5) **حضارة العرب في العصر الأموي**،(المؤسس الجامعية للدراسة والنشر، ط 1، 1414هـ / 1994م)،

عمر فروخ وآخرون.

(6) **العرب والإسلام في الحوض الشرقي من البحر الأبيض المتوسط**، منذ الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية، منشورات المكتب التجاري، بيروت لبنان، ط2، (1386هـ/ 1966م).

كحالة: عمر رضا.

(7) **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، (1418هـ/1997م).

كريستنسن : آثر.

(8) **إيران في عهد الساسانيين، تعريب يحي الخشاب**، مراجعة عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، في القاهرة، (1957 م).

كمال احمد عادل.

(9) **الطريق إلى المدائن**، (دار النفائس، بيروت لبنان، ط5، 1404هـ / 1984م)

لسترنج: كي.

(10) **بلدان الخلافة الشرقية**، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، (1405هـ 1985م).

ناجي معروف.

(11) **عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان**، دار الحرية بغداد، الطبعة الأولى(1397هـ/ 1978م).

مجهول.

ISSN : 2410-1818

(12) **حدود العالم من المشرق إلى المغرب**، كتبه سنة (372هـ / 982م)، ترجمة عن الفارسية وحققه / يوسف الهادي، الدار لثقافية للنشر، القاهرة، (1423هـ /2002م).

. المغلوث، سامي بن عبدالله بن احمد،

13) **اطلس الخليفة عمر بن الخطاب**،(مكتبات ونشر العبيكان، ط2، 1427هـ /2006م)،

ثالثاً: الرسائل الجامعية.

إصلاح: عبد الحميد ريحان.

(1) **هراة من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الثاني الهجري** " تاريخ سياسي وحضاري " رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عين شمس القاهرة ،(1977- 1978م).

ألحديثي: ظفار عبد الستار.

(2) **مدينة نيسابور** (دراسة في الجغرافية التاريخية حتى سنة 400هـ 1009م)

رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، (1424هـ 2003 م).